

التاريخ: ٢٤ يونيو ٢٠٢٢ م - ٥ ذلحجة ١٤٤٤ هـ.

الموضوع: أضحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ...

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

العالم الإسلامي، يوم الأربعاء القادم أتمنى أن نحتفل بعيد الأضحية المبارك. معاً، سنجدد وعيناً بالوحدة، بأن نكون إخوة وأمة. في هذه الأيام المباركة التي نحن فيها، سنجمع دعاءنا الصادقة مع أدعية إخواننا الذين يحجون في الأماكن المقدسة. ندبح ذبائحنا حسب أمر ربنا هذا: ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم..<sup>١</sup> سوف نظهر مرة أخرى عبادتنا وطاعتنا وخضوعنا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْزَاءُ!

عبادة الذبيحة، إنه شعار مهم في دين الإسلام، وقد أمر به من آدم إلى الوقت الحاضر. كما جاء في الآية: "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا" <sup>٢</sup> فهو سبب لذكر ربنا. كما جاء في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم، إنها عبادة مهمة تؤدي إلى رضا ربنا. " ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم...<sup>٣</sup> فالذبيحة جهد لبئس رضى الله وتقوى. إنه إعلان عن الإخلاص والولاء والشكر والامتنان للخالق تعالى. فالضحية سبب في إنفاق أموالنا في سبيل الله وتقاسمه مع الآخرين.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

مع ضحايانا، نقرب من ربنا ونجلب الحب والفرح إلى منازل المحتاجين. نبنى جسور القلوب التي تعبر مناطق جغرافية. نصبح

يد الخير والصدقة لكثير من إخواننا وأخواتنا الذين نعرفهم ولا نعرفهم، من خلال القلق على مشاكلهم. بعبادة الذبيحة، نعزيز وحدتنا وتضامنا، ونحافظ على روح التعاون والتضامن حية.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْضِلُ!

تقوم مؤسسة ديانت الهولندية، رفات الضحايا للمحتاجين الحقيقيين، من خلال استيفاء الأحكام الدينية والشروط اللازمة فيما يتعلق بالضحية، من خلال منظمة الضحايا من خلال التوكيل. وبهذه الطريقة يتحول عيد الأضحية أيضاً إلى عمل طيب. لقد حان الوقت للعيش ومشاركة فرحة الضحية مع المحتاجين والمضطهدين في أجزاء كثيرة من العالم. قربان هو موسم الحب والسعادة، الذي ننتظره بفارغ الصبر كل عام، حيث تلته قوافل الخير التي ينظمها أناس طيبون مع المحتاجين. التضحية ليست مجرد إرسال الطعام لإخواننا وأخواتنا المحتاجين. هو إرسال حبنا وعاطفتنا إليهم، لتجربة السعادة معا والشعور بانهم مع المظلومين. إنه لإثبات أنه بالرغم من كل الشر والأناية في العالم، هناك أناس طيبون وإخوانهم وأخواتهم تنبض قلوبهم من أجلهم. التضحية هي الأمل والسعادة للأهت اللاتي يمشين حفاة القدمين لساعات في الريف الأفريقي ليتمكن من إطعام أطفالهن اللحوم ولو مرة واحدة في السنة.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

تعالوا، لنشارك تضحياتنا مع أصدقائنا الذين يعيشون في قلبنا، وخاصة ضحايا الزلزال في البلاد. كما في مثال إبراهيم عليه السلام، فلنبارك ذبائحنا التي هي علامة على الخضوع لربنا، بأن نشاركها مع إخواننا المؤمنين. فلنطمح إلى دعاء المظلوم والمحتاجين وأن تنال رضا ربنا. لننضم إلى قافلة الخير هذه التي ستصل إلى بلدان مختلفة من العالم، وخاصة بلدنا، من خلال المشاركة في حملة التضحية التي تقوم بها مؤسستنا بالوكالة. دعونا لا ننسى أن نقرأ تكبيرات التشريق بعد كل صلاة مفروضة، ابتداءً من صلاة الفجر يوم عرفة حتى صلاة العصر في رابع يوم من العيد. وبهذه المناسبة، أدعو ربي أن يأتي بنا إلى العظلة بصحة وسلامة وعافية. تقبل الله ذبائحنا وعباداتنا في حضرته.

الوقف الإسلامي الهولندي